

اثر انموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب

الصف الثاني المتوسط

أ.م محمد خضر صكبان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البعثات والعلاقات الثقافية

Mohammed Khudhur Sagban

mohammed.khudhur.s@moheer.edu.iq

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى معرفة (اثر انموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط)، ولتحقيق هدي هذه الدراسة وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة التاريخ على وفق انموذج Hakkarainen ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الاكتساب المفاهيم.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التاريخ على وفق انموذج ايدجا ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار الاكتساب المفاهيم. اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذو ضبط جزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي ، تم اختيار إحدى المدارس المتوسطة التابعة إلى تربية الرصافة الثالثة وهي متوسطة الكادحين للبنين وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالب تكونت من مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الأولى وعددها (٣٤) طالب والتي درست مادة الاجتماعيات وفق خطوات انموذج Hakkarainen ، و مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية وقد بلغ عددها (٣٠) طالب والتي درست وفق خطوات انموذج ايدجا ومثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة وبلغ عددها (٣٢) طالب والتي درست وفق الطريقة الاعتيادية، كإفاه الباحث بين مجموعات الدراسة في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين ، واختبار المعرفة السابقة) وفي نهاية التجربة طبق الاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة الاجتماعيات على وفق خطوات انموذج Hakkarainen وطلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست المادة نفسها على وفق خطوات انموذج ايدجا على زملائهم في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار الاكتساب المفاهيم النهائي . الكلمات المفتاحية (انموذج Hakkarainen ، انموذج ايدجا ، اكتساب المفاهيم التاريخية

Abstract

The study aimed to know (the effect of the Hakkarainen model and the Edga model in acquiring historical concepts among second-year middle school students), and to achieve the objectives of this study, the researcher set the following two null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference between the average scores of the students of the first experimental group who studied history according to the Hakkarainen model, and the average scores of the students of the control group who studied the same subject using the traditional method in the concept acquisition test.
2. There is no statistically significant difference between the average scores of the students of the second experimental group who studied history according to the EDGA model, and the average scores of the students of the control group who studied the same subject using the traditional method in the concept acquisition test.

The researcher adopted a partially controlled experimental design (two experimental groups and a control group) with a post-test. One of the intermediate schools affiliated with the Third Rusafa Education Department, which is Al-Kadheen Intermediate School for Boys, was chosen. The study sample consisted of (96) students,

consisting of two experimental groups and one control group. Section (A) represented the first experimental group, numbering (34) students, which studied the Social Studies subject according to the steps of the Hakkarainen model. Section (B) represented the second experimental group, numbering (30) students, which studied according to the steps of the Edga model. Section (C) represented the control group, numbering (32) students, which studied according to the traditional method. The researcher rewarded the study groups in variables (chronological age, intelligence, parents' academic achievement, and prior knowledge test). At the end of the experiment, the test was applied to acquire historical concepts. The study showed the following results:

1. The students of the first experimental group, who studied the Social Studies subject according to the steps of the Hakkarainen model, and the students of the second experimental group, who studied the same subject according to the steps of the Edga model, outperformed their colleagues in the control group, who studied the same subject using the traditional method, in the final concept acquisition test.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

المشكلة تكمن في تباع المدرسين مادة الاجتماعيات الطرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على طريقة الحفظ والتلقين من دون الاهتمام بالأثر الذي تتركه هذه الطرائق بالنسبة للطالب وانعكاسها بالتالي على اكتساب المفاهيم بالنسبة للطلاب وكذلك ابتعادهم عن استخدام الطرائق التدريسية الحديثة التي تؤدي إلى تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات المتعلقة بالمادة الدراسية ، لذا أصبحت الحاجة ملحة الى مواكبة كل ما هو حديث من استراتيجيات وطرائق ونماذج التدريس . نتيجة ذلك فان الحاجة تدعو الى استخدام النماذج التدريسية الحديثة ومنها أنموذج Hakkarainen وكذلك انموذج ايدجا والذي قد يمكن الطلاب من زيادة اكتساب المفاهيم وتحقيق الاهداف التربوية المنشودة وبهذا تتمثل مشكلة الدراسة القائمة في الجواب عن السؤال الاتي: (هل لأنموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط)؟

اهمية البحث :

عصرنا الحالي هو عصر التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي والتطور الفكري في المجالات العلمية والحياتية وكافة المجالات والاختصاصات سواء كانت علمية او انسانية مما تحول هذا العالم مترامي الاطراف الى قرية صغيرة والتقدم هذا جعل التربية الحديثة تعنى بتهيئة كل الظروف الممكنة لتنمية شخصية الطالب من خلال التعليم وبناء الطلاب القادرين على التفاعل مع متغيرات العصر بإيجابية والتي تسهم في نمو قدراتهم بشكل متوازن حتى يتمكنوا من الانفتاح على العالم. و التربية بوصفها إحدى الركائز الأساسية التي تمكن الطالب من مواكبة التطورات العلمية ، لذا وجب عليها ان تعمل على اعداد جيل من الطلاب يمتلكون أكبر قدر ممكن من المعرفة لمواجهة الحياة وممارسة دورهم بإيجابية في خدمة المجتمع ، اذ تمكنت الكثير من الدول من أحرار التقدم العلمي الهائل لمجتمعاتها والتنمية البشرية والاقتصادية التي تؤهلها لأخذ مكانتها المرموقة بين المجتمعات من خلال اعتماد التربية العلمية ، فلم يعد دور التربية المعاصرة يقتصر على تزويد الطالب بمقدار محدد من المعلومات بل أصبحت تسعى لتمكين الطالب من تعليم نفسه وتنمية قدراته على كيفية البحث عن المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها في حياته (علم الدين ٢٠٠٧:٢) والمدرس يعتبر الشخص المسؤول على عملية التعليم وأن أي قصور في المنهج الدراسي أو الكتاب المدرسي أو البناء المدرسي أو الوسائل التعليمية أو غيرها يمكن أن يعوضه المدرس الناجح والفعال وبالمقابل لا يستعاض عنه بالمنهج أو الوسائل والأدوات رغم توفرها. (العزيزات ، ٢٠١٩ : ١٣) والمدرس الناجح وهو الذي يستطيع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي من شأنها ان تكسر الروتين وتحبب الدرس لدى الطالب وتجعل من دوره دور ايجابي من اجل تحقيق الاهداف التربوية المرجوة . (العجروش، ٢٠١٣ : ٢١) ويرى الباحث ان الطلاب يحتاجون في أية مرحلة دراسية إلى كسر الروتين الذي اعتادوا عليه، ويسعى الكثير من مدرسي المادة إلى جعل العملية التعليمية أكثر حيوية ونشاطاً، و ذلك بتوظيف الأساليب والنماذج التدريسية المتنوعة ، ولعل انموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا التي تعتبر تلك النماذج من النماذج التدريسية التي تضفي طابع المتعة على الصف، ويمكن لمدرسي المادة من خلالها تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، من الاهداف التربوية التي يسعى الى تحقيقها مادة الاجتماعيات. ويعتبر أنموذج Hakkarainen الذي يركز الى جعل دور الطالب عنصر فعال مشاركة في العملية التعليمية وهذا ما يحقق الاهداف التربوية المنشودة التي تركز على جعل الطالب لان يكون محوراً للعملية التعليمية (Hakkarainen,

3) 2003: ويهدف النموذج ايدجا الى اعداد جيل من الطلاب منتجين ومتميزين بالتعلم الذاتي الدائم مدى الحياة و دمج مهارات التفكير مع المحتوى الدراسي يسهم في فهم الطلاب فهما اكثر عمقا للمجال المعرفي للمادة الدراسية وتنشيط التفكير بشكل افضل .
وتبرز اهمية البحث في الاتي :-

١. استخدام النماذج التدريسية الحديثة لتثبيت فاعليتها ومنها نموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا .

٢. أهمية المرحلة المتوسطة .

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على :-

١. الحدود المكانية : المدارس الابتدائية (الحكومية) في محافظة بغداد / تربية الرصافة الثالثة .

٢. الحدود البشرية : طلاب الصف الثاني المتوسط.

٣. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢) .

٤. الحدود الموضوعية :الباب الثاني، وشملت الفصول (الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

هدف البحث و فرضيته :

معرفة (اثر انموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط)
وذلك عن طريق التحقق من الفرضيات الاتية :

١- ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب ا لمجموعه ا لتجريبيه الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق انموذج Hakkarainen وبين متوسط درجات المجموعة ا لضابطه الذين يدرسون المادة نفسها وفق ا لطريقه ا لتقليديه في اختبار اكتساب المفاهيم .

٢- ليس هنالك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب ا لمجموعه ا لتجريبيه الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق انموذج ايدجا وبين متوسط درجات المجموعة ا لضابطه الذين يدرسون المادة نفسها وفق ا لطريقه ا لتقليديه في الاختبار اكتساب المفاهيم.

تحديد المصطلحات

١. الاثر هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية لكن اذا أخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (صالح، ٢٠١٣: ٢٢)

٢. انموذج Hakkarainen وهو النموذج الذي يهتم بتقديم المحتوى المعرفي للطلاب بشكل دقيق ومفصل وعليهم أن يتخطوا مرحلة الحفظ والفهم المباشر له ، ليصلوا في النهاية الى تحليله وتفسيره ويتم ذلك عن طريق التركيز على مجموعة من مهارات التفكير بعمق اثناء تقديم المعلومات والأفكار التي يحتويها المقرر الدراسي والحرص على ابداء الرأي فيها من الطلاب ومن ثم تقييمها. (kozma,2003:7)

٣. انموذج ايدجا وهو انموذج تعليمي يركز على تقديم الموقف التعليمي بشكل تعاوني من خلال استثارة مشكلة معينة تواجه الطلاب لحلها بشكل تناظري من خلال الاستعانة بخبراتهم السابقة اذ يؤمن ان التعلم يحدث على نحو افضل عندما يتعامل الطلاب مع مشكلات تزيد دافعيتهم للتعلم في محاولاتهم ايجاد حل لهذه المشكلات بشكل تعاوني . (رزوقي واخرون ، ٢٠١٦: ١٢٦)

تعريف انموذج ايدجا اجرائيا وهو عبارة عن مجموعة من الاجراءات التدريسية التي يستعملها الباحث مع طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) في مادة الاجتماعيات وفق خطوات متسلسلة من خلال (الاثارة ، الحوار ، التوضيح ، التطبيق) .

٤. الاكتساب وهو عبارة عن زيادة افكار الطلاب أو معلوماتهم أو تعلمهم انماطاً جديدة للاستجابة أو تغير انماط الاستجابة القديمة. (شحاته وزينب ، ٢٠٠٣ : ٥٧)

٥. المفاهيم التاريخية هو تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين مجموعة من الاحداث التي تصنف على اساس الخصائص المشتركة فيما بينها ويكون هذا التصور على درجة من التجريد في حالة تغير وتطور مستمر . (حميدة واخرون ، ٢٠٠٠ : ٤٨)

الفصل الثاني» اطار نظري ودراسات سابقة «

اولاً: **انموذج Hakkarainen** هذا الانموذج وضع من قبل كاي هاكرينان (ki Hakkarainen) وفريقه البحثي في جامعه (هلينكي) وهي اكبر جامعه في فنلندا عام (٢٠٠٣) وهو من ثاني النماذج للنظرية ما بعد البنائية، و صمم هذا الانموذج بوصفه أطارا تربويا ومعرفيا لدعم المدرسين والطلاب في تنظيم وتسهيل أنشطة بناء المعرفة كما يعتمد على نموذج الاستفهام للاستقصاء العلمي وفكرة توزيع الخبرة ولقد تم تجريب هذا الانموذج في بيئات تعليمية مختلفة ووجد أنه يهدف الى مساعدة الطلاب على اكتشاف المعلومات واستقصائها وتنظيمها وتحليله ، وتفسيرها وطرح الاسئلة حولها. (زايد غادة ٢٠٢١: ٤٧٧)

المبادئ التي يتسند اليها أنموذج (Hakkarainen)

- ١-نظرية بناء المعرفة .
- ٢- التعلم من اجل مشاركة الطلاب
- ٣- التعلم من اجل الذات
- ٤- توزيع الخبرة . (Muukkonen, 2004:28).

Hakkarainen:

خطوات انموذج

- ١- **التخطيط لاكتساب المعلومات:** ان عملية اكتساب المعلومات تستند الى التخطيط المنظم الذي ينتج عنه هدف محدد، فيخطط للبحث عن معنى معين أو معلومة معينة، وبناء الطلاب للمعرفة من جديد .
- ٢- **البحث عن المعلومات :** وتكون من خلال تحديد المدرس للطلاب المعلومات التي يبحثون عنها.
- ٣- **فهم المعلومات :** ويتم ذلك من خلال تحديد المفاهيم الرئيسة وفهمها من اجل بناء الطالب للمعرفة من جديد.
- ٤- **اعداد الأسئلة وطرحها:** هنا يركز الطالب على تدريب الطلاب على طرح الأسئلة من اجل تشجيعهم للبحث عن الاجابة.
- ٥- **توليد الأسئلة الفرعية :** حيث يتم تدريب الطلاب على تحويل الأسئلة الرئيسة التي سبق للمدرس إعدادها وطرحها عليهم إلى أسئلة فرعية أكثر تحديدا بحيث تقيس كافة التفاصيل التي تتضمنها المعلومات من اجل الوصول الى اجاباتها .
- ٦- **توزيع الخبرات والادوار على الطلاب :** ويتم من خلال تكليف كل طالب بمهمة معينة، ثم يجلس الجميع للمناقشة الحوار والتعديل، وفي النهاية يقوم المعلم بتقييم العمل.

ثانياً: انموذج ايدجا

وهو عبارة عن انموذج تعليمي يركز على تقديم الموقف التعليمي بنحو تعاوني ويؤمن هذا النموذج ان التعلم يحدث بطريقة افضل عندما يتعامل الطلاب مع مشكلات تزيد من دافعيتهم للتعلم في محاولاتهم ايجاد حل لهذه المشكلات بنحو تعاوني .

خصائص انموذج ايدجا

١. يعد هذا النموذج عملية استقصائية في التعليم والتعلم ويعد في ميدان تدريس القواعد منهاجاً للتفكير والعمل اذ انه يتناسب مع الكيفية التي يتعلم بها الطلاب ويعتمد بدرجة كبيرة على طرائق التعلم البنائية.
٢. يسير التعلم فيها من الجزء الى الكل مما يتوافق مع طبيعة الطالب الذي يعتمد على الطريقة الاستقصائية عند تعلم مفاهيم جديدة .
٣. في هذا النموذج يمكن مراعاة الفروق الفردية بسبب اعتماده على الخبرات الذاتية للطلاب وممارسته.
٤. دور الطالب في عملية التعلم يكون ايجابيا ونشاطا ويتوفر عندهم الدافعية للتعلم مما يساعد على ابقاء اثر التعلم . (رزوقي ، وآخرون ، ٢٠١٦ : ١٢٦-١٢٧)

خطوات انموذج ايدجا

١ : مرحلة الاثارة : وتتكون من

- **استثارة التعلم السابق** ويكون ذلك من خلال استثارة المعلومات السابقة للطلاب وربط الدرس الجديد بخبراتهم حول الموضوع.
- **تحويل الموقف التعليمي الى مشكلة**

٢: مرحلة الحوار وتتكون هذه المرحلة من :

• **العصف الذهني التعاوني** هنا يقوم المدرس من خلال منح الفرصة للطلاب بطرح أسئلتهم حول الموضوع ويقوم المدرس بتسجيل الاسئلة على شكل خرائط مفاهيمية .

• **المجموعات المتناظرة**

٣. **مرحلة التوضيح** هنا وبعد ان يحدد المدرس المشكلة التي يتطلب حلها مع الطلاب يتبع المدرس الحوارات مع الطلاب من اجل الحصول على المعلومات المتعلقة بالمشكلة .

٤. **مرحلة التطبيق المعزز** الطلاب يعملون في هذه المرحلة على تطبيق المفاهيم الجديدة في مواقف مشابهة ويقدم الاسئلة وتسجيل استنتاجاتهم وملاحظاتهم .

ثالثاً: **اكتساب المفاهيم** تعتبر المفاهيم من الركائز الاساسية في التدريس بسبب دورها المهم في تنظيم وتسهيل التشكيلة المتنوعة من الاشياء والاشخاص وان المفاهيم في صورتها الأولية تمثل مجاميع من الاشياء لها أسماء مشتركة، وتعتبر وسيلة لجمع الاشياء المختلفة شيء واحد عند النظر اليها على انها جزء من الصف نفسه . (علي وسعد عبد ، ٢٠١٢ : ٢٥) وتساعد اكتساب المفاهيم بالاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها وتطبيقها في المواقف المختلفة ، إذا كانت منتظمة على شكل فئات محددة ، ويعتمد اكتساب المفهوم على مجموعة من العوامل يذكر منها وضع المتعلم المعرفي ، يقصد بذلك مدى معرفة المتعلم بالمفاهيم المتطلبة السابقة ، التي تعد ضرورية على نحو أساسي لاكتساب المفاهيم الجديدة ، فقرة المتعلم على تعلم مفهوم جديد تتأثر بمقدار فهمه للمفاهيم التي تعلمها في السابق ، ولها علاقة بالمفهوم الجديد ، وان اكتساب المفهوم هو الذي يجعل التعلم ممكناً. (الطيبي ، ٢٠٠٧ : ١٤)

رابعاً: الدراسات السابقة

١. الدراسات التي تتعلق بأنموذج Hakkarainen

(الطائي، ٢٠٢٣) اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفة الدراسة الى (فاعلية انموذج Hakkarainen) في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الالجابي لدى طلاب الصف الرابع العلمي واتبعت المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب وتكونت اداة الدراسة من اختبار التحصيل و مقياس التفكير الالجابي واهم الوسائل الاحصائية المتبعة هي الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وفي نتائج التجربة توصلت الدراسة الى (وجود فرق ذو دلالة احصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في متغير التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية)

٢. **الدراسات التي تتعلق بأنموذج ايدجا** اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة الموصل ، هدفت الدراسة الى التعرف على اثر انموذج ايدجا في تنمية بعض المهارات الرياضية والاستمتاع بالدرس لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمادة الرياضيات ، اختارت الباحثة المنهج التجريبي تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذة لكل مجموعة (٣٠) تلميذة وقد تكونت ادوات الدراسة من (المهارات الرياضية وتكونت من ٢٦ فقرة والثانية اداة الاستمتاع بالدرس وتكونت من ٢٠ فقرة استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية معادلة الفا كرونباخ معادلة السهولة للفقرات الموضوعية ومعادلة قوة التمييز الفقرات الموضوعية ومربع كاي والاختبار التائي توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الاجتماعيات باستعمال انموذج ايدجا على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة على وفق الطريقة الاعتيادية . (انور ، ٢٠٢٢)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

١. اعتماد التصميم التجريبي الملائم.

٢. طريقة اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة للبحث .

٣. زيادة الاطلاع على انموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا.

الفصل الثالث

اولاً: منهجية البحث و ادرااته

تعتبر قيمة البحث ونتائجه مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمنهجية التي يتبعها الباحث من خلال تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والادوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحلها، وفي ضوء هدف البحث وفرضياته اعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه الاقرب الى تحقيق واختبار فرضيات البحث الرئيسية والفرعية.

ثانيا : التصميم التجريبي

التصميم التجريبي يعد اطاراً منهجياً يضعه الباحث لتنظيم توزيع طلاب العينة على المجموعات المختلفة، وتطبيق المتغيرات التجريبية، مع ضبط العوامل المؤثرة، بهدف التحقق من فرضيات الدراسة بصورة علمية دقيقة (Gopalan& Ahn, 2020 : 218) من الخطوات الأساسية التي يجب على الباحث القيام بها قبل إجراء البحث هو اختيار التصميم التجريبي الملائم لاختبار صحة فرضيات البحث .

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية الأولى	انموذج Hakkarainen	اكتساب المفاهيم التاريخية	اختبار اكتساب المفاهيم
التجريبية الثانية	انموذج ايدجا		
الضابطة	الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

وهو جميع الاشخاص ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى دراستها. (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٧) لذا تم اختيار متوسطة الكادحين للبنين احدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة بسبب :
١. تعاون ادارة المدرسة.

٢. المدرسة تحتوي على ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط بما يتناسب مع التجربة. اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات وفق انموذج Hakkarainen و شعبة (ب) تمثلت المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس المادة نفسها وفق انموذج ايدجا وتمثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ عدد طلاب الشعب الثلاثة (٩٦) طالب بعدد (٣٤) طالب يمثل المجموعة التجريبية الاولى و (٣٠) طالب يمثل المجموعة التجريبية الثانية و (٣٢) طالب يمثل المجموعة الضابطة جدول (٢) توزيع طلاب عينة الدراسة على (المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة)

المجموعة	الشعبة	المتغير المستقل	عدد أفراد العينة	العدد الكلي لطلاب عينة الدراسة
التجريبية الأولى	أ	انموذج Hakkarainen	٣٤	٩٦
التجريبية الثانية	ب	انموذج ايدجا	٣٠	
الضابطة	ج	الطريقة الاعتيادية	٣٢	

رابعاً: تكافؤ مجموعات الدراسة

يشترط نجاح البحث التجريبي أن يكون طلاب مجموعات عينة البحث متكافئة ، من اجل جعل الباحث من بيان تأثير العامل التجريبي و الباحث ارتأى اجراء عملية التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة وهذه المتغيرات هي:
١. العمر الزمني محسوب بالشهور :الباحث حصل على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من البطاقة المدرسية وتم حساب العمر الزمني لغاية يوم بدء التجربة ولغرض تحقيق التكافؤ الاحصائي لهذا المتغير لذا طبق الباحث اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (ANOVA) لكشف الفرق كما في الجدول (٣) جدول (٣) تحليل التباين الأحادي لأعمار طلاب مجموعات الدراسة الثلاث لمتغير (العمر الزمني)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٤) تشرين الثاني (٢٠٢٥)

بين المجموعات	١٩,٣١٣	٢	٩,٣٢	٠,٣٥	٣,٢٠	غير دالة عند
داخل المجموعات	٢٧٢٨,٢٢	٩٣	٢٨,٥٤			مستوى دلالة
المجموع الكلي	٢٦٣٩,٦٦	٩٥				(٠,٠٥)

ويتضح من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة (٣٥,٠) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٢٠) ودرجة الحرية (٩٣) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث .

٢. المعدل العام السابق للصف الاول المتوسطم الحصول عليها من البطاقة المدرسية ايضا طبق الباحث اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه لكشف الفرق بين متوسط المعدل العام السابق كما في الجدول (٤) جدول (٤) تحليل التباين الأحادي لمتغير المعدل العام لطلاب مجموعات الدراسة الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة	
بين المجموعات	١٤٢,٩٤	٢	٧٠,٩٨	٠,٩٢	٣,٢٠	غير دالة عند
داخل المجموعات	٧٤٥٩,٠٢	٩٣	٨٠,٢٤			مستوى دلالة
المجموع الكلي	٧٦٠١,٢٦	٩٥				(٠,٠٥)

ويتضح من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة (٩٢,٠) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٢٠) ودرجة الحرية (٩٣) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث.

٣. اختبار الذكاء طبق الباحث هذا الاختبار على طلاب مجموعات الدراسة يوم الثلاثاء الساعة التاسعة صباحاً والموافق (٢٠٢٢/٢/١) تكون هذا الاختبار من (٦٠) فقره موزع على شكل خمس مجاميع بحيث كل مجموعة تتضمن على (١٢) سؤال على شكل رسوم واشكال ناقصة ويتطلب من الطلاب تكملة من البدائل الموجودة في اسفل كل سؤال ، وبعد أن صحح الباحث إجابات الطلاب على فقرات الاختبار ولغرض تحقيق التكافؤ الاحصائي في هذا المتغير طبق الباحث اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (ANOVA) لكشف الفرق بين متوسط اختبار الذكاء كما في الجدول (٥) جدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير اختبار الذكاء لطلاب مجموعات الدراسة الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة	
بين المجموعات	٧,٣٤	٢	٤,١٢	٠,١٥	٣,٢٠	غير دالة عند
داخل المجموعات	٣١٤٣,٣١	٩٣	٣٢,١٤			مستوى دلالة
المجموع الكلي	٣١٠٢	٩٥				(٠,٠٥)

ويتضح من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة (١٥,٠) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٢٠) ودرجة الحرية (٩٣) يعني هذا عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في هذا المتغير .

٤. المستوى التعليمي للإباء. الباحث حصل على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الاباء لطلاب العينة من البطاقة المدرسية لمجموعات البحث الثلاث وجدول (٦) يوضح ذلك جدول (٦) يوضح التحصيل الدراسي للآباء

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٤) تشرين الثاني (٢٠٢٥)

ويتضح من الجدول اعلاه ان قيمة مربع (كاي) المحسوبة (٩١٠,٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٤٩, ٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

التحصيل الدراسي للولالدين	المجموعة	مجموع طلاب العينة	التحصيل الدراسي للوالدين			قيمة الحرية	قيمة مربع كاي		الدالة الاحصائية (٠.٠٥)
			امّي + ابتدائية	متوسطة + اعدادية	بكالوريوس + عليا		القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
	المجموعة التجريبية	٣٤	٥	٢١	٨	٤	٢,٩١٠	٩,٤٩	غير دال احصائياً
	المجموعة التجريبية الثانية	٣٠	٦	١٦	٨				
	المجموعة الضابطة	٣٢	٨	١١	١٣				غير دال احصائياً

و درجة الحرية (٤) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في تلك المتغير .

٥. مستوى التحصيلي للأمهات : الباحث حصل على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الامهات لطلاب العينة من البطاقة المدرسية لمجموعات

البحث الثلاث وجدول (٧) يوضح ذلك جدول (٧) يوضح التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث الثلاث

التحصيل الدراسي للأمهات	المجموعة	مجموع طلاب العينة	التحصيل الدراسي للامهات			قيمة الحرية	قيمة مربع كاي		الدالة الاحصائية (٠.٠٥)
			امّي + ابتدائية	متوسطة + اعدادية	بكالوريوس + عليا		القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
	المجموعة التجريبية	٣٤	٨	١٥	١١	٤	٢,٦١٠	٩,٤٩	غير دال احصائياً
	المجموعة التجريبية الثانية	٣٠	٦	١٤	١٠				
	المجموعة الضابطة	٣٢	٩	١٧	٦				غير دال احصائياً

ويتضح من الجدول اعلاه ان قيمة مربع (كاي) المحسوبة (٦١٠,٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٤٩, ٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

و درجة الحرية (٤) وهذا يعني لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في هذا المتغير .

خامسا : إجراءات سلامة التصميم :

١- العوامل التي تؤثر في السلامة الداخلية للتجربة :

أ- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: وهي الحوادث الطبيعية التي يتعرض لها أفراد العينة (كالكوارث والحروب الفيضانات والامطار والزلازل وغيرها) اثناء تطبيق التجربة مما يعيق أو يضر بسير التجربة ، ولله الحمد لم يتعرض أفراد العينة لأي من الحوادث المذكورة باستثناء بعض العطل الرسمية وقد تم تعويضها .

ب- الاندثار التجريبي: ويقصد به " الأثر المتولد عن قيام عدد من الطلاب المشمولين في التجربة بتركها أو الانقطاع عنها مما يؤثر في النتائج إلا أن البحث الحالي لم يشهد تعرضه للاندثار التجريبي سواء كان (انقطاعا او هروبا أو تركا) باستثناء بعض الغيابات الفردية والمحدودة بنسبه ضئيلة التي يمكن ان نقول بأنها متساوية بين مجموعات البحث الثلاث .

٢- العوامل التي تؤثر في السلامة الخارجية للتجربة :

أ- البيئة التعليمية: وتشمل البيئة التعليمية كل الاماكن التي يمكن ان يتعلم منها الطالب، لذا طبق الباحث التجربة على مجموعات البحث الثلاث في قسم واحد، وفي ثلاث قاعات متجاورات ومتشابهين من حيث المساحة والوسائل التعليمية.

ب- سرية التجربة: الباحث حاول في قدر المستطاع في الدراسة الحالية الحفاظ على سرية البحث وذلك عن طريق الاتفاق مع استاذ المادة ، وعدم ابلاغ الطلاب مجموعات البحث (الثلاث) بطبيعة البحث وهدفه، كي يكون نشاط الطلاب وطريقة تعاملهم مع التجربة ثابتين لا تتغير حتى لا تؤثر على سلامة التجربة.

ج- المادة الدراسية: تكونت المادة الدراسية بناءً على توزيع مفردات مادة المفاهيم التاريخية التي تضمنها كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والمتمثلة بالباب الثاني للفصول الثالث والرابع والخامس والسادس، وقد كانت موحدة لكلا المجموعات من دون أي اختلاف علماً ان الباحث هو من قام بتدريسي عينة البحث (المجموعات الثلاث).

د- توزيع الدروس: تمت المباشرة بتطبيق الخطط التدريسية بدءاً من تطبيق التجربة لكلا المجموعات الثلاث بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة .

هـ- مدة التجربة: لغرض تقليص الأثر الناتج عن تفاوت المدة الزمنية في بدء التجربة أو الزيادة لحساب مجموعة على أخرى، فقد كانت المدة الزمنية متساوية لكلا مجموعات الثلاث إذ بدأ التدريس يوم (الثلاثاء) الموافق (١ / ٢٠٢٢/٢) وانتهت بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية يوم الاحد (٨ / ٢٠٢٢/٥).

سادس : مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية : تكونت من الباب الثاني والمتضمنة الفصول الثالث والرابع والخامس والسادس كمادة لتطبيق الاختبارات ومقاييس البحث المقرر لطلاب الصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) التي سيدرسها لطلاب مجموعات البحث التجريبتين والضابطة .

٢- تحديد المفاهيم : بعد تحديد المادة العلمية أجرى الباحث تحليلاً للمحتوى العلمي لمفردات المادة لغرض حصر المفاهيم العلمية الرئيسية الواردة فيها ، اذ بلغت المفاهيم الرئيسية والفرعية (١٠٠) مفهوماً، بواقع (١٠) مفهوم رئيسي و (٩٠) مفهوم فرعي، وعرضت المفاهيم مع المادة العلمية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مادة التاريخ و طرائق تدريسها للتأكد من صحة التحليل للمفاهيم وقد أخذت نسبة اتفاق (٨٥ %) فأكثر بين الخبراء معياراً لتحديد المفهوم رئيسي أم فرعي .وقد اختار الباحث المفاهيم الرئيسية وذلك لأنها تناسب حجم فترة تطبيق التجربة و حجم الاختبار لان المفاهيم الرئيسية والفرعية تؤدي الى اكتمال عدد فقرات الاختبار ، وكذلك الوقت غير كافي لتغطية المفاهيم الفرعية.

٣- صياغة الأهداف السلوكية : الباحث اعد اهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسية التي حددتها ضمن مفردات مادة الاجتماعيات معتمد على عمليات الاكتساب (التعريف _ التمييز _ التطبيق) فأصبح لكل مفهوم ثلاثة أهداف كل هدف يمثل عملية عقلية وبما أن عدد المفاهيم المحددة (١٠) مفهوماً لذا أصبح عدد الاهداف السلوكية (٣٠) هدفاً سلوكياً ولغرض التحقق من صحة صياغة الاهداف السلوكية وتطابقها مع المفاهيم تم توزيع استبانة تتضمن قائمة المفاهيم وما يقابلها من أهداف سلوكية للتأكد من صحتها والباحث استخدم نسبة الاتفاق واختبار مربع كاي (٢١)، اذ تم اعتماد (٨٠ %) كحد ادنى لقبول كل هدف سلوكي وبعد الاخذ بملاحظات الخبراء تم تعديل صياغة بعض الاهداف السلوكية وتصحيحها لتأخذ صورتها النهائية ،وبذلك تعد الاهداف السلوكية مقبولة جميعها .

٤- إعداد الخطط التدريسية: يقصد بها بانها مجموعة من الإجراءات والتي يقوم بها المدرس وتؤدي الى تحقيق الاغراض الخاصة بالعملية التعليمية . (عليان، ٢٠٠٨ : ٢١٣) لذا أعد الباحث خطط يومية نموذجية لمفردات مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢) المقرر تدريسه أثناء مدة التجربة في ضوء المفردات المقررة وبلغ عددها (٢٤) خطة يومية نموذجية ، وقد عُرضت نماذج من

هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وبعض المختصين بمادة التاريخ لبيان آرائهم وملاحظاتهم ، واستنادا لآرائهم أجريت التعديلات اللازمة لتأخذ صيغتها النهائية.

سابعا: أدوات البحث : وللتعرف على مدى تحقيق اهداف البحث وفرضياته أعده الباحث الادوات الاتي :

اولاً : اختبار اكتساب المفاهيم : قام الباحث بأعداد هذ الاختبار لقياس مدى اكتساب الطلاب (عينة البحث) للمفاهيم المتضمنة في مادة الدراسة، الباحث اعتمد في اعداد الاختبار على الخطوات الاتية:-

١- **تحديد هدف الاختبار :** عند تصميم أي اختبار ينبغي لمصممه أن يحدد مسبقا الهدف الذي يسعى الى تحقيقه لأنه يعد الخطوة الاولى والمهمة التي ينبغي لمصمم الاختبار التفكير فيها وتحديدها أولاً ، ويسعى الاختبار الى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الثاني المتوسط للمفاهيم التاريخية المقررة تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

٢- **تحديد المادة العلمية :** تم تحديد مفاهيم مادة التاريخ وفقاً للفصول للباب الثاني المتضمن الفصول الثالث والرابع والخامس والسادس من مادة الاجتماعيات المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط .

٣- **تحديد عدد فقرات الاختبار :** اختار الباحث المفاهيم التاريخية الرئيسية البالغ عددها (١٠) مفهوماً رئيساً على وفق مفردات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) لغرض بناء اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ، وصاغ الباحث اختبار اكتساب المفاهيم بصيغة الاولى (المفهوم ومستوى العملية العقلية والفقرة الاختبارية) وبذلك فقد بلغ عدد فقرات الاختبار الكلي (٣٠) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد ذو أربعة بدائل أحدهما تمثل الإجابة الصحيحة ثم قام بعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكين لمعرفة مدى صلاحيتها للتطبيق.

٤- **صياغة فقرات الاختبار :** بعد تحديد المفاهيم التاريخية وتحديد عدد الفقرات صاغ الباحث فقرات الاختبار بصورته الاولى وفق عمليات اكتساب المفهوم (التعريف ، التمييز ، التطبيق) وبلغت عدد فقراته (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ، وقد أعطى لكل فقرة (٤) بدائل وتمثل إحداها الإجابة الصحيحة ، ويعد هذا النوع من الاختبارات من أكثر الأنواع مرونة ، وان هذا الاختبار يغطي مساحة واسعة اكبر من القدرات وتصميم لقياس الاغراض التي لا تقتضي تعبيراً كتابياً . (عطية ، ٢٠٠٨ : ٣١٠)

٥- **صياغة تعليمات الاختبار :** وتعد ارشادات مهمة في توجيه الطلاب لمعرفة كيفية اداء الاختبار . (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٢١) ، بعد أعداد فقرات الاختبار أعد الباحث التعليمات الخاصة باختبار اكتساب المفاهيم، وذلك لغرض الحصول على نتائج جيدة ودقيقة ، إذ أثبتت بعض التجارب التربوية أن الاختبار يعطي نتائج مختلفة إذا لم تكن تعليماته قد وضعت بدقة ووضوح ، كما أن تعليمات الاختبار توضح الاداء المطلوب في الاختبار وتبين طريقة الاجابة ومكانها وقد قام الباحث بصياغة تعليمات الاجابة على الاختبار بحيث تكون واضحة مفهومة .

٦- **تصحيح الاختبار :** اعده الباحث مفاتيح اجابة لجميع الفقرات وقد اعتمد عليها في تصحيح الاختبار ، حيث اعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة او التي تتضمن اكثر من اجابة، بذلك اصبحت الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠ - ٣٠) درجة . **التحليل المنطقي لفقرات الاختبار (الصدق الظاهري) :** يعرف الصدق الظاهري بأنه الصدق الذي يشير الى مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع لاجله. (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ٩٨) لذا عرض الباحث الفقرات الاختبارية بصيغتها الاولى وتعليمات الاجابة عنها وتعليمات التصحيح على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال مادة التاريخ وطرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم في مدى قياس كل فقرة من فقرات الاختبار للهدف الذي اعدت لقياسه وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم فكانت موافقة الخبراء على الفقرات ونسبة (٨٢،٢٧٪) فأكثر .

تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية :

أ- **التطبيق الاستطلاعي :** لغرض التحقق من وضوح تعليمات الاختبار والزمن المستغرق في الاجابة على فقراته تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التي بلغت (٤٠) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط، وذلك يوم (الاحد) الموافق (١٠ / ٤ / ٢٠٢٢) وقد تم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة ، وقد تبين بعد احتساب المعدل العام للزمن المستغرق لإجابة أول وآخر طلبة مقسوماً على عددهم ، ووجد أن الزمن اللازم (٤٠) دقيقة ولاحظ الباحث ان فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة كانت مفهومة وواضحة لدى غالبية الطلاب من حيث الصياغة .

١- **معامل صعوبة الفقرات :** هو نسبة الطلاب الذين أجابوا أجابه خاطئة عن الفقرة أي عدد الاجابات الخاطئة/ عدد الاجابات الكلية $\times 100\%$. (عبد الرحمن، ٢٠٠٨ : ١٩٥) طبق الباحث معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار اذ تراوحت نسبة صعوبتها بين (٠,٤٢ - ٠,٦٧) وتعد الفقرات مقبولة وتشير معظم المصادر ان الفقرة التي يتراوح مدى معامل صعوبتها بين (٠,٢٠-٠,٨٠) تعد مقبولة أما الفقرات التي دون (٠,٢٠) أو أعلى من (٠,٨٠) تحذف من الاختبار .

٢- قوة تمييز الفقرات ومن اجل استخراج معاملات قوة التمييزية للحكم على مدى صلاحياتها تم تحليل فقرات الاختبار احصائيا من خلال اختيار عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (١٠٠) طالب من مدرسة (متوسطة علي حسن الساعدي ومتوسطة انيس ومتوسطة خلف الشولي) وبعد ترتيب الاستثمارات تنازليا من الاعلى الى الادنى وقسم الباحث الاستثمارات الى مجموعتين الاولى العليا والثانية الدنيا و تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجد ان قيم الفقرات تراوحت بين (٠,٣٩٠-٠,٧٢٢)، وهذا يعني ان فقرات الاختبار تميز بين المجموعتين (العليا والدنيا) لهذا ابقى الباحث على الفقرات جميعها كما أشارت الالبيات الى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠٪) يستحسن حذفها او تعديلها (أطمانيوس: ١٩٩٧: ١٠٠). ، وبذلك فأن جميع فقرات الاختبار تعد صالحة من حيث معامل التمييز ولم تحذف اي فقرة منها .

٣- حساب فعالية البدائل المخطوءة ويفترض أن يكون البديل فعالاً حين يكون أكثر جاذبية لطلاب المجموعة الدنيا أكثر من أن يكون لطلاب المجموعة العليا ، بمعنى أن تكون النتيجة سالبة، والبديل الخطأ الذي يجذب عددا محددا من المفحوصين يعد بديلا فعالا وجذابا اما البديل الخطأ الذي لا يختاره احد من المفحوصين فانه يعد بديلا غير فعال او جذاب (الزبود وعليان ، ٢٠٠٥: ١٣٠) وبعد حساب معامل فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرات الاختبار تبين أن جميع قيم البدائل الخاطئة هي كانت سالبة وهذه النتائج أظهرت قدرة البدائل الخاطئة على جذب مجموع إجابات الفئة الدنيا أكثر مما هو عليه في المجموعة العليا ، لذا تقرر الابقاء على بدائل الفقرات .

٥. ثبات الاختبار يعتبر الثبات له اهمية خاصة اذ يشير الى قدر الثقة التي يمكن ان نضعها في نتائج اختبارنا . (عمر واخرون ، ٢٠١٠: ٢١٥).الباحث استخدم معادلة الاتساق الداخلي كودر ريتشارد - ٢٠ و تصلح للفقرات الموضوعية وبلغ معامل الثبات (٧٩,٠) وهو ثبات عال و اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية ويحتوي على (٣٠) فقرة.

ثامنا : الوسائل الاحصائية

١-تحليل التباين الأحادي

٢-معادلة مربع كاي (كا)

٣-النسبة المئوية

٤-معامل السهولة / الصعوبة:

٥-معادلة قوة التمييز للفقرات .

٦-معادلة فعالية البدائل الخاطئة .

٧-معامل ارتباط بيرسون.

٨-معادلة معامل (سبيرمان- براون) .

٩-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين .

١٠-معادلة إلغا كروناخ .

١١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين.

١٢-طريقة شيفيه (Sheffe) للمقارنات الثنائية البعدية.

١٣- معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

١. نتائج الاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية بين مجموعات الدراسة الثلاث: نصت الفرضية الصفريّة الأولى على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة الاجتماعيات على وفق نموذج Hakkarainen ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اخبار اكتساب المفاهيم التاريخية) . والفرضية الصفريّة الثانية التي نصت على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة الاجتماعيات على وفق نموذج ايدجا ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اخبار اكتساب المفاهيم التاريخية) بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، وتطبيق الاختبار اكتساب المفاهيم على طلاب مجموعات الدراسة الثلاث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات الدراسة

الثالث في الاختبار الاكتساب المفاهيم ، والجدول (٨) يوضح ذلك. جدول (٨) الأوساط الحسابية وانحرافاتها المعيارية في الاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لمجموعات الدراسة الثالث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	٣٤	٢٣,٦١	٢,٠١
التجريبية الثانية	٣٠	٢٣,٥٢	١,٩٠
الضابطة	٣٢	١٩,٤٢	٢,٢٣

يوضح الجدول (٨) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة الاجتماعيات على وفق خطوات نموذج Hakkarainen قد بلغ (٢٣,٦١) درجة، وانحراف معياري بلغ (٢,٠١) درجة، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست المادة نفسها على وفق خطوات نموذج ايدجا بلغ (٢٣,٥٢) درجة، وانحراف معياري بلغ (١,٩٠) درجة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية بلغ (١٩,٤٢) درجة، وانحراف معياري بلغ (٢,٢٣) درجة، واختبار معنوية الفروق بين مجموعات الدراسة الثالث استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (٩) يوضح ذلك. جدول (٩) تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات الدراسة الثالث في اختبار اكتساب المفاهيم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				الجدولية	المحسوبة
بين المجموعات	٣٢١,٠١	٢	١٦٠,١١	٣,٢٠	٣٧,٩١
داخل المجموعات	٣٨١,٩٧	٩٣	٣,٩٧		
الكلي	٧٠٥,٨٥	٩٥			

والجدول (٩) أعلاه بين أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٣٧,٩١) درجة، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٢٠) درجة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٩٣-٢) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعات الدراسة الثالث في الاختبار الاكتساب المفاهيم النهائي، وفي ضوء ذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة.

١- الموازنة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية: ان الجدول (١٠) بين ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى بلغ (٢٣,٦١) درجة، و المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية بلغ (٢٣,٥٢) درجة، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين وفق استعمال اختبار شيفيه (Sheffe) للمقارنات البعدي قد بين ان الفرق دال احصائيا اذ بلغت قيمة شيفيه الحرجة (٣,٢٠) درجة، وهي اكبر من قيمة شيفيه المحسوبة (٤٣,٠٠) ، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في متغير اكتساب المفاهيم جدول (١٠) قيمة شيفيه المحسوبة والحرية للموازنة بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار الاكتساب المفاهيم النهائي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	قيمة المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى دلالة (٠,٠٥)
التجريبية الأولى	٣٤	٢٣,٦١	٠,٤٣	٣,٢٠	غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
التجريبية الثانية	٣٠	٢٣,٥٢			

٢. الموازنة بين المجموعة التجريبية الأولى و الضابطة: وتتص الفرضية الصفرية الأولى على إنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة الاجتماعيات على وفق نموذج Hakkarainen ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية) ان الجدول (١١) بين

وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة اذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة اكبر من الحرجة وهذا يدل على وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية الاولى في اختبار اكتساب المفاهيم. جدول (١١) قيمة شيفيه المحسوبة و الحرجة للموازنة بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى و المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النهائي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	قيمة المحسوبة شيفيه	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية الاولى	٣٤	٢٣,٦١	٢٦,٨٨	٣,٢٠	دالة لصالح المجموعة التجريبية الاولى
الضابطة	٣٢	١٩,٤٢			

٣. الموازنة بين المجموعة التجريبية الثانية والضابطة: الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على إنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة الاجتماعيات على وفق انموذج ايدجا ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اخبار اكتساب المفاهيم التاريخية) والجدول (١٢) بين وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة اذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة اكبر من الحرجة وهذا يدل على وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية الثانية في متغير اكتساب المفاهيم جدول (١٢) قيمة شيفيه المحسوبة و الحرجة للموازنة بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية الثانية	٣٠	٢٣,٥٢	٣٠,٧٩	٣,٢٠	دالة لصالح المجموعة التجريبية الثانية
الضابطة	٣٢	١٩,٤٢			

حجم الاثر بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم) استعمل الباحث (n^2) لحساب حجم الاثر للمتغير المستقل انموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم التاريخية كما في الجدول (١٣) جدول (١٣) حجم اثر المتغير المستقل على المتغير التابع (اكتساب المفاهيم)

المجموعة	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة مربع ايتا	مقدار حجم الاثر
التجريبية الاولى - الضابطة	٦٤	١١,٧	٠,٤١	كبير
التجريبية الثانية - الضابطة	٦٠	٧٢,٧	٤٩,٠	كبير

تفسير النتائج: تبين نتائج الدراسة أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى قد بلغ (٢٣,٦١) درجة، ويليه متوسط المجموعة التجريبية الثانية قد بلغ (٢٣,٥٢) درجة، ثم يليه متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة قد بلغ (١٩,٤٢) درجة، وهذا يعني أن الفرق بين المتوسطات الحسابية المشار إليها أعلاه فروق معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) وبعد الكشف عن مصادر الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاث باستعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وأسفرت نتائج دراسته الآتي:

أ - تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة الاجتماعيات على وفق خطوات نموذج Hakkarainen وطلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست المادة نفسها على وفق خطوات نموذج ايدجا على زملائهم في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار الاكتساب المفاهيم النهائي ويمكن عزو هذه النتيجة للأسباب الآتية:

١- ان النموذجين يعدان من النماذج التدريسية التي تركز على الركن الأول في العملية التعليمية وهو دور الطالب وجعله محوراً أساسياً وكذلك يركز أيضاً على الركن الثاني في العملية التعليمية وهو دور المدرس من خلال أشرافه وتوجيهه وتنفيذه .

٢- طبيعة عرض المادة الدراسية على وفق النموذجين بصورة متسلسلة ومتراصة بحسب الخطوات المرسومة لها اسهم في انماء قدرات الطلاب على تنظيم المادة بشكل افضل .

الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١. ان النموذجين كان لهما دور فعال في زيادة اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

٢. ان النموذجين جعلتا من الطالب محور العملية التعليمية .

ثانياً: التوصيات

١. توجيه مديريات التربية الى ضرورة اطلاع وتدريب الاختصاصيين والمشرفين التربويين على النماذج التدريسية الحديثة ومنها نموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا .

٢. توجيه مديريات التربية الى عقد الندوات التربوية والدورات في مجال النماذج التدريسية الحديثة ومنها نموذج Hakkarainen وانموذج ايدجا

ثالثاً: المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي مع متغيرات تابعة اخرى مثل الذكاء الاجتماعي و الذكاء الوجداني وغيرها .

المصادر

- امطانيوس ، ميخائيل (١٩٩٧) : القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا .
- الزيود ، نادر فهمي ، عليان ، هاشم عامر (٢٠٠٥) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- العجرش ، حيدر حاتم فالح (٢٠١٣) : استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : مقدمة في البحث العلمي ، ط١ ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الكبيسي، عبد الواحد حميد ، وبيع هادي مشعان (٢٠٠٨): الاختبارات التحصيلية المدرسية، دار المجتمع العربي للطباعة والنشر ،
- العزيزات ، وجيه الفرح (٢٠١٩): التغيرات الاجتماعية وأثرها على النظام التربوي ، مؤسسة الورق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- الجبوري ، حوراء عباس علي (٢٠٢٤): أثر أنموذج Hakkarainen في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات والتفكير التقاربي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، العراق .
- الطيطي ، محمد حمد (٢٠٠٤) : البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم – تعلمها وتعليمها ، دار الامل ، عمان .
- حميدة ، إمام مختار وآخرون(٢٠٠٠) : تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، الجزء الاول ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، مصر .
- رزوقي ، رعد مهدي ، وآخرون (٢٠١٦) : نماذج تعليمية – تعلمية في تدريس العلوم ، الجزء الاول ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- زايد ، غادة عبد الفتاح (٢٠٢١) : برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب الثانوية ، مجلة كلية الآداب، ع ٤٥ ، ج٤ ، جامعة عين الشمس، القاهرة ، مصر .
- سمارة، عزيز وآخرون (١٩٨٩) :مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- شحاتة ، حسن ، وزينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- صالح ، علي عبد رحيم (٢٠١٣) : نظرية العقل لدى الاطفال التنظير الحديث في النمو المعرفي ، دار الصفاء ، عمان .
- عبد الرحمن ، سعد (٢٠٠٨) القياس النفسي النظرية والتطبيق ، ط٥ ، دار هبة النيل للنشر والتوزيع ، الجزيرة ، مصر .
- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨): المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عمر ، محمود احمد وآخرون (٢٠١٠) : القياس النفسي والتربوي ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

- عليان ، ربحي مصطفى وآخرون (٢٠٠٨) : اساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والادارة ، ط١، دار صفاء ، عمان ، الاردن .
- علي ، محسن عبد ، سعد مطر عبود (٢٠١٢) : الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج الدراسية ، دار المسيرة ، عمان .
- علم الدين، محمود (٢٠٠٧) :افاق التعليم في التربية ورؤى المستقبل ، ط١ ، دار القاهرة للنشر و التوزيع، مصر.
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- نزال، حيدر خزعل(٢٠١٤): دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ ، مؤسسة ثامر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، العراق.

المصادر الأجنبية

-Gopalan, M., Rosinger, K., & Ahn, J. B. (2020). Use of Quasi-Experimental Research Designs in Education Research: Growth, Promise, and Challenges. Review of Research in Education, 44(1).

-**Hakkarainen, K. (2003).** "Emergence of progressive inquiry culture in computer- supported collaborative learning". Learning Environments Research,6(2),199-220) .

- Kozma, R. (2003). " **Technology and classroom practices: an international study'** **gouranl of Research on Technology in Education ,Vol,(36) no, (1)**

- Muukkonen , H,et.al.(2004)'Computer mediated progressive inquiry in higher education' In T.S.Roberts (Ed)online collaborative learning ;Theory and practice.Vol(4),28-53.